

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

رأيت رسول الله ﷺ وجد على سرية وجده عليهم لقد رأيت رسول الله ﷺ كلما صلى الغداة رفع يديه يدعو عليهم 21 .

عبد الله بن مسعود .

ومن طبقة السابقين المهاجرين المعروفين بالنسك من المعمرين القارئ الملقن والغلام المعلم والفقير المفهم صاحب السواد والسرار والسباق والبدار أقربهم وسيلة وأرجحهم فضيلة كان من الرفقاء والنجباء والوزراء والرقباء عبد الله بن مسعود الكلف بالمعبود والشاهد للمشهود والحافظ للعهد والسائل الذي ليس بمردود وقد قيل إن التصوف مشاهدة المشهود ومراعاة العهد ومحاماة الصدود .

حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو نعيم ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال إنني جئتك من عند رجل يمل المصحف عن ظهر قلب ففرغ عمر وغضب وقال ويحك انظر ما تقول قال ما جئتك إلا بالحق قال من هو قال عبد الله بن مسعود قال ما أعلم أحدا أحق بذلك منه وسأحدثك عن عبد الله أنا سمرنا ليلة في بيت عند أبي بكر في بعض ما يكون من حاجة النبي ﷺ ثم خرجنا ورسول الله ﷺ يمشي بيني وبين أبي بكر فلما انتهينا إلى المسجد إذا رجل يقرأ فقام النبي ﷺ يستمع إليه فقلت يا رسول الله ﷺ اعتمد فغمزني بيده اسكت قال فقرأ وركع وسجد وجلس يدعو ويستغفر فقال النبي ﷺ سل تعطه ثم قال من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد فعلمت أنا وصاحبي أنه عبد الله بن مسعود فلما أصبحت غدوت إليه لأبشره فقال سبقك بها أبو بكر وما سابقته إلى خير قط إلا سبقني إليه رواه الثوري وزائدة عن الأعمش نحوه ورواه حبيب بن حسان عن زيد بن وهب عن